[314] الغاية في أدبي، ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك إلي عند نزولها بك واستغفرت وتبت إلي من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديري إياها عليك، ولكن الشيطان أنساك ذكري فصرت إلى القنوط من رحمتي، وأنا ا الجواد الكريم، احب عبادي المستغفرين التائبين الراغبين إلى فيما عندي ; يا يعقوب أنا راد إليك يوسف وأخاه، ومعيد إليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك، وراد إليك بصرك، ويقوم لك ظهرك، فطب نفسا، وقر عينا، و إن الذي فعلته بك كان أدبا مني لك فاقبل أدبي. ومضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف في دار المملكة فقالوا: يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا بأخينا ابن يامين، وهذا كتاب أبينا يعقوب إليك في أمره يسألك أن تمن به عليه، قال: فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه، ثم أقبل عليهم فقال: هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل وأخيه من بعد ؟ قالوا: ءإنك لانت يوسف ؟ قال: أنا يوسف وهذا أخي قد من ا علينا، وقالوا: تا لقد آثرك ا علينا فلا تفضحنا ولا تعاقبنا اليوم واغفر لنا، قال: لا تثريب عليكم اليوم يغفر ا لكم. وفي رواية اخرى عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه. (1) 130 - شى: عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابنا قال: لما قال إخوة يوسف: " يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر " قال: قال يوسف: لا صبر على ضر آل يعقوب، فقال عند ذلك: " هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه " الاية. (2) 131 - شى: عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قوله: " وجئنا ببضاعة مزجاة " قال: المقل. وفي هذه الرواية: " وجئنا ببضاعة مزجئة " قال: كانت المقل، وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة. (3) بيان: قال البيضاوي: مزجاة: رديئة، أو قليلة ترد وتدفع رغبة عنها، من أزجيته:

_____ (1 - 3) مخطوط. م

_____